جمع وإعداد

عبد الله بن محمد بن حسين صغير النجمي

منبع الإرهاب المعاصر

تقديم العلامة

أحمد بن يحيى النجمي

رحمه الله

شبكة البينة السلفية
دار الفرقان
www.bayenahsalaf.com

شبكة البينة السلفية
www.bayenahsalaf.com
منبع الإرهاب المعاصر

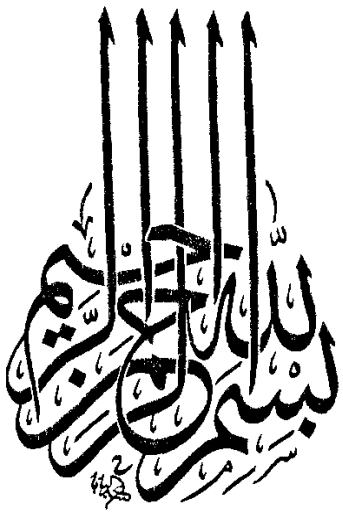

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م

رقم الإيداع: ١٩٧٠ / ٢٠١٠م

٩٧٨-٩٩٦١-٩٣٤-٧٦-٠ ردمك

دار الفرقان

للنشر والتوزيع

لأبي عبد المصور محمد عبد الله

القاهرة – مساكن عين شمس – ش مسجد الهدي المحمدي

هاتف وفاكس: ٢٢٩٥٣٢٩٧ /٠٠٢٠٢

محمول: ٠١٠١٦٣٥٠٣٦ (٠٠٢)– ٠١١٥٦٧٦٠٤٨ (٠٠٢)– ٠١٠٥٦١٨١٧٩(٠٠٢)

جوال سعودي: ٠٠٩٦٦٥٤٢٦٠٩٩٤٩

البريد الإلكتروني: Abdel_m2005@yahoo.com

منبع الإرهاب المعاصر

جمع وإعداد

عبد الله بن محمد بن حسين صغير النجمي

تقديم العلامة

أحمد بن يحيى النجمي

رحمه الله

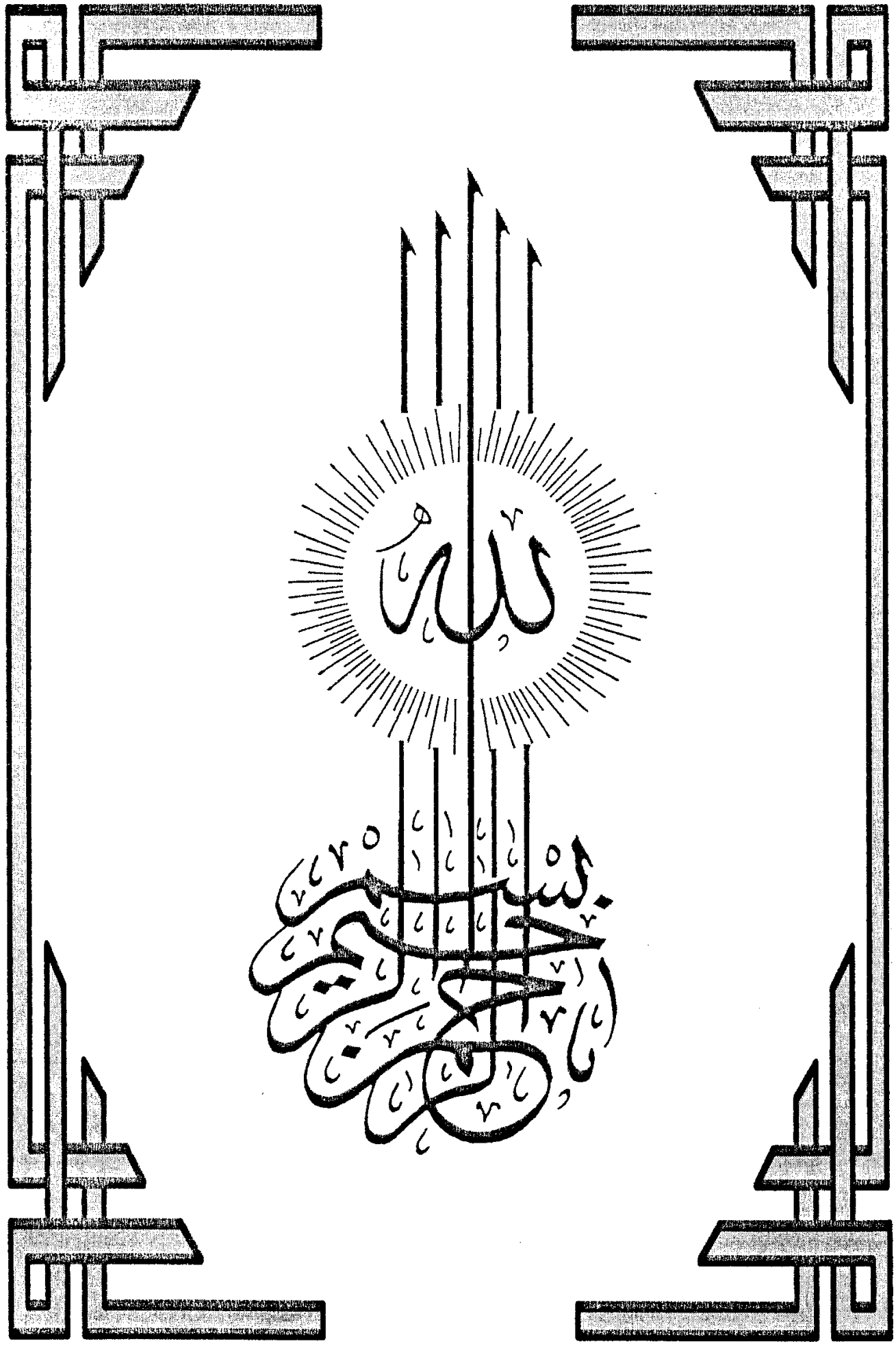
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فقد عرض علي الشيخ عبد الله بن محمد حسين نجمي المدرس في وزارة التربية والتعليم للمواد الدينية والشيخ السلفي الداعية إلىٰ الله علىٰ طريقة أهل السنة والجماعة، الرسالة التي كتبها وسماها: «**منبع الإرهاب المعاصر**» بين فيها - وفقه الله - أن منبع الإرهاب هي الحزبيات بأسرها، وحزب الإخوان المسلمين وما تفرع عنه ولقد بين - وفقه الله - بالنقول الصحيحة المعزوة إلىٰ مظانها بأن سيد قطب الذي هو إمام الإخوان المسلمين في التكفير هو الذي نشر مذهب التكفير والذي ينبني عليه الخروج علىٰ ولاة الأمر بعد تقريره تكفير الأمة الإسلامية بأسرها ولم يستثن من ذلك إلا حزبه وقد نقل عنه نقولًا من «الظلال» وغيره تبين أنه ضالع في التكفير والتحريض علىٰ الخروج، ثم نقل نقولًا أخرىٰ عن بعض قادة المنهج الإخواني كحسن البنا وغيره ممن أقروا هذا الاتجاه وذكروه محرضين عليه ومفتخرين به بما يبين أن منهج الإخوان هو الأساس في هذا الاتجاه، وكذلك نقل عن القرضاوي، وأنه أدان سيد قطب بهذا الاتجاه وأنكره عليه، وقد جاء عن بعض السلف أنهم قالوا: ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف. أي: كلهم يرون الخروج علىٰ الولاة وقتالهم مما يترتب عليه إقلاق الناس وإشاعة الخوف بينهم وقلة الأمن في المجتمعات والخروج علىٰ الولاة المسلمين، ولقد أحسن المؤلف في هذه الرسالة بالدلالة علىٰ منبع الإرهاب المعاصر فجزاه الله خيرًا وبارك فيه وكثَّر من أمثاله، وبالله التوفيق.

كتبه الشيخ

أحمد بن يحيى النجمي

شبكة البينة السلفية
www.bayenahsalaf.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفىٰ، وصلاة وسلامًا علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، ومن علىٰ نهجهم سار واقتفىٰ وعلىٰ آله، وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين. وبعد:

لقد سمعنا وسمع العالم أجمع ما حصل من تفجيرات جسام، وأحداث عظام هزت البلاد وراح ضحيتها مسلمون ومستأمنون، وما تبع ذلك من قبض علىٰ أسلحةٍ، ومتفجرات، والكشف عن مخازن ذخائر وأسلحة، وما حصل من قتل للأبرياء، وترويع للآمنين.

وإن هذه الأفعال الشنيعة، والأعمال الفظيعة التي قام بها ثلة باغية تنكبوا الصراط المستقيم وساروا علىٰ نهج الخوارج المارقين، الذين قال عنهم ﷺ: «**تحقرون صلاتكم عن صلاتهم، وصيامكم عند صيامهم، وقراءتكم عند قراءتهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية**» ووصفهم ﷺ بقوله: «**يقاتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان**» وقال عنهم ﷺ: «**لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**» وفي رواية: «**قتل ثمود**» وقال عنهم ﷺ: «**طوبىٰ لمن قتلهم أو قتلوه**» وقال عنهم ﷺ: «**كلاب النار**» وقال عنهم ﷺ: «**شر الخلق والخليقة**» والذي يتضمن منهجهم تكفير المسلمين عمومًا، وولاة المسلمين خصوصًا من العلماء والأمراء، ويتضمن منهجهم الخروج علىٰ ولاة الأمور عن طريق الاغتيالات، والتفجيرات والمظاهرات، وهذا هو الخروج الفعلي، وكذلك الخروج عن طريق التأليب، والإثارة علىٰ ولاة الأمور، والتشهير بأخطائهم، وهذا هو الخروج بالقول.

قال اللواء فؤاد علام في حوار خاص لجريدة: «عكاظ» عدد الخميس ٢٥ شوال ١٤٢٧هـ كلامًا نصه:

«الإخوان المسلمون هم أس الإهارب في مصر ليس من أيام سيد قطب لكن قبل ذلك بكثير وارتبط بنشأة الإخوان المسلمين أنفسهم».

وقال في موضع آخر: «هناك كتاب مهم جدًّا لأهم أقطاب الإخوان والذي توفي منذ فترة قصيرة في الإمارات وهو القطب الإخواني سيد منصور الذي كتب كتابًا مهمًّا للغاية رغم عدم انتشاره شرح فيه الموقف الجديد للإخوان وقال فيه إن الإخوان تكفر المجتمعات منذ أيام حسن البنا وليس من أيام سيد قطب رغم أنهم يعلنون غير ذلك لأن من مصلحتهم أن لا يعلنوا ذلك في الوقت الحالي، وهذا يؤكد أن تكفير المجتمع نشأ منذ البنا لكن البنا بذكائه ووجهة نظره فضل إرجاء الحديث عن هذه الأفكار بسبب عدم تنفير الناس من الإخوان.

وقال في موضع آخر: التحقيقات أثبتت أن التيارات الرئيسية التي شاركت في قتل السادات هم الجماعة الإسلامية التي أعلنت التوبة والمراجعات وتنظيم الجهاد والإخوان المسلمين والتيار التكفيري الذي دخل السجن مع سيد قطب عام ١٩٦٥م وخرج علىٰ يد السادات هو الذي أمر هذه الجماعات، لذلك نحن نقول إن هذه التنظيمات خرجت من عباءة الإخوان المسلمين.

وقال في موضع آخر: «وكنا نرىٰ في أفكار سيد قطب والقطبيين خطورة كبيرة جدًّا ليس فقط علىٰ مصر لكن علىٰ الدول العربية والإسلامية».

وقال في موضع آخر: «الأفكار التكفيرية موجودة منذ ظهور الخوارج ومن يريد إخراجها وتبريرها سيخرجها».

قلت: وأصحاب الخروج بالقول يسميهم علماء السلف بالخوارج القعدية، حتىٰ قال المحدث عبد الله بن محمد الضعيف رحمه الله: قعد الخوارج أخبث الخوارج، ولقد تمثل منهج الخوارج في هذا العصر في جماعة الإخوان المسلمين وما تولد منها من جماعة تكفير وهجرة، وجماعة جهادٍ، وسرورية، وقطبية، التي صرح قادتها بتكفير المجتمعات الإسلامية، والدعوة إلىٰ الاغتيالات والانقلابات، فإليك أخي القارئ الدلائل والبراهين من كتبهم ومن أشرطتهم.

أولاً:

فهذا سيد قطب يقول في الظلال (ج٤/ ٢١٢٢): «إنه ليس علىٰ وجه الأرض اليوم دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله، والفقه الإسلامي» ومعنىٰ كلامه أن بلاد الحرمين التي تحكم شرع الله ليست دولة مسلمة.

وقال سيد في الظلال (ج٣/ ١٦٣٤): «إن المسلمين الآن لا يجاهدون، ذلك أن المسلمين اليوم لا يوجدون، إن قضية وجود الإسلام، ووجود المسلمين هي التي تحتاج إلىٰ علاج».

وقال في الظلال (ج٢/ ١٠٥٧): «ولقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلىٰ البشرية بلا إله إلا الله، فقد ارتدت البشرية إلىٰ عبادة العباد، وإلىٰ جور الأديان ونكصت عن لا إله إلا الله، وإن ظل فريق منها يردد علىٰ المآذن: لا إله إلا الله».

ويقول سيد قطب في الظلال (ج٣/ ١٤٥١) وهو يدعو إلىٰ الانقلابات: «وإقامة حكومة مؤسسة علىٰ قواعد الإسلام في مكانها، واستبدالها بها حسب زعمه، وهذه المهمة مهمة إحداث انقلاب إسلامي عام غير منحصر في قطر دون قطر، بل مما يريده الإسلام، ويضعه نصب عينيه؛ أن يحدث هذا الانقلاب الشامل في جميع المعمورة؛ هذه غايته العليا، ومقصده الأسمىٰ، الذي يطمح إليه ببصره؛ إلا أنه لا مندوحة للمسلمين أو أعضاء الحزب الإسلامي في الشروع في مهمتهم بإحداث الانقلاب المنشود والسعي وراء تغيير نظم الحكم في بلادهم التي يسكنونها».

ويقول سيد قطب في العدالة الاجتماعية (صـ ٢١٠): « لابد من إدراك البواعث الحقيقية لتصرفات الناس من خلال هذه الحياة التاريخية الإسلامية، وعلاقة هذه البواعث بالحوادث والتطورات، والانقلابات، ولابد من ربط هذا كله بطبيعة العقيدة الإسلامية، وما فيها من روح ثورية».

ولقد شهد علىٰ تكفير سيد قطب للمجتمعات الإسلامية كبار الإخوان:

فهذا يوسف القرضاوي الإخواني، يقول في كتابه: «أولويات الحركة الإسلامية» (ص١١٠): في هذه المرحلة ظهرت كتب سيد قطب، التي تمثل المرحلة الأخيرة من تكفيره التي تنضح بتكفير المجتمع وإعلان الجهاد الهجومي علىٰ الناس كافة».

وقال فريد عبد الخالق أحد قادة الإخوان في كتابه: «الإخوان المسلمون في ميزان الحق» (ص١١٥): «إن نشأة فكرة التكفير بدأت من بعض شباب الإخوان في سجن القناطر في أواخر الخمسينات وبداية الستينات، وأنهم تأثروا بفكر سيد قطب، وكتاباته، وأخذوا منها أن المجتمع في جاهلية وأنه قد كفر حكامه الذين تنكروا لحاكمية الله بعدم الحكم بما أنزل الله، ومحكوميتهم إذا رضوا بذلك».

ثانيًا:

واسمع لمؤسس الإخوان المسلمين حسن البنا وهو يقرر هذا المنهج الفاسد، ويؤيد أساليب العنف، والقوة ضد الحكومات، قال حسن البنا في «المدخل إلىٰ دعوة الإخوان» (صـ ١٤): «هذه نظرات يلقيها الإخوان المسلمون علىٰ أسلوب استخدام القوة قبل أن يقدموا عليه، والثورة أعنف مظاهر القوة، فنظر الإخوان المسلمين إليها أدق، وأعمق، ثم تابع، وقال: وبعد كل هذه النظرات والتقديرات أقول لهؤلاء المتسائلين: إن الإخوان سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الإيمان، والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء، وصرحاء، وسينذرون أولًا، وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح».

ويقول البنا في مجموعة رسائل البنا (صـ ١١٦): «ويتسائل فريق آخر من الناس: هل في منهاج الإخوان المسلمين أن يكونوا حكومة، وأن يطالبوا بالحكم، وما وسيلتهم إلىٰ ذلك، ولا أدع هؤلاء المتسائلين أيضًا في حيرة ولا نبخل عليهم بالجواب، الإخوان المسلمون يسيرون في جميع خطواتهم وآمالهم، وأعمالهم علىٰ هدىٰ الإسلام الحنيف كما

فهموه، وكما أبانوا عن فهم هذا في أول هذه الكلمة، وهذا الإسلام الذي يؤمن به الإخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنًا من أركانه، ويعتمد علىٰ التنفيذ كما يعتمد علىٰ الإرشاد، وقديمًا قال الخليفة الثالث رضي الله عنه: إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

ويقول البنا في نفس المصدر والصفحة: «قد يكون مفهومًا أن يقتنع المصلحون الإسلاميون برتبة الوعظ والإرشاد إذا وجدوا من أهل التنفيذ إصغاء لأوامر الله، وتنفيذًا لأحكامه، وإيصالًا لآياته، وأحاديث نبيه ﷺ وأما والحالة كما ترىٰ: التشريع الإسلامي في وادٍ، والتشريع الفعلي في وادٍ آخر، فإن قعود المصلحين الإسلاميين لا يكفرها إلا النهوض، واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الإسلام الحنيف».

ويقول حسن البنا في كتاب «الإخوان أحداث صنعت التاريخ» (ج١/ ٤٣٥): «وتقوية الروابط بين الأقطار الإسلامية جميعًا تمهيدًا للتفكير الجدي العملي في شأن الخلافة الضائعة».

ويقول البنا في «مجموعة الرسائل» (ص١٧٨): «والإخوان المسلمون لهذا يجعلون فكرة الخلافة والعمل لإعادتها في رأس منهاجهم».

ثالثًا:

وقال سعيد حوىٰ - أحد منظري الإخوان - في «المدخل إلىٰ دعوة الإخوان» (ص ١٤): «ينبغي أن يعرف العالم كيف نتعامل معه في حالة وصولنا إلىٰ الحكم».

رابعًا:

واسمع لكلام محمود عبد الحليم - أحد منظري منهج الإخوان المسلمين - وهو يقول في مجموعة الرسائل (ص١٧٨): «ولم يعد في مصر صوت أعلىٰ من صوتها، ولا يدًا أقوىٰ من يدها ولا كلمة أنفذ إلىٰ القلوب من كلمتها، وكانوا يعتقدون بعد أن رأوا نفوذها قد تعاظم أن هذا النفوذ مهما تعاظم فمجاله مصر ولا يتعدها، فإذا بهم يفاجأون بهذا النفوذ يصل إلىٰ أبعد البقاع العربية، فيديل دولة اليمن ويقيم دولة أخرىٰ بها. وتبسط

الدولة الجديدة سلطانها، ويستتب لها الحكم، ومعنىٰ هذا أن هذه الحلقة من سلسلة لا تلبث الدول العربية تقع واحدة تلو الأخرىٰ وتتحقق بذلك نواة الدولة الإسلامية».

خامسًا:

واسمع لهذا المقطع من مقال نشر في جريدة الشرق الأوسط ٦/ ١٢/ ١٤٢٠هـ، كتبه الدكتور نجم عبد الكريم بعنوان: اللعبة السياسية باسم الإسلام: «حتىٰ متىٰ العقيدة في حركة «الإخوان المسلمون» كانت واجهة لأهداف سياسية جاء في هذا المقطع ما نصه: «وعندما تم التحقيق مع محمود عبد اللطيف علىٰ أثر محاولته الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري تبين أن لحركة الإخوان المسلمين ثلاث نقاط قوة ترتكز عليها:

أولًا: كان هناك جهاز سري واجبه القيام بالاغتيالات السياسية.

ثانيًا: كانت هناك مخازن للأسلحة.

ثالثًا: كان هناك تمويل خارجي، والغريب أن التهمة التي وجهت لعبد الناصر صدرت في منشور يقول: إنه يعمل لحساب نوري السعيد في العراق، وزاهدي في إيران، وطالبوا بالتخلص من جمال، ونوري السعيد، وزاهدي، وعثر علىٰ وثيقة بخط هنداوي دوير وهو من القيادات المتقدمة في الحركة جاء فيها: «إن الله يحب أن يرىٰ هذا الدم الساخن في سبيل الله» وقد اعترف هنداوي نفسه عندما سلم نفسه للسلطات بمحض إرادته بالتالي:

١) أنه تلقىٰ تعليمات باغتيال الرئيس المصري، وقام هو بتكليف محمود عبد اللطيف كي يقوم بهذه العملية.

٢) أنه سلم محمود عبد اللطيف المسدس بحضور عبد القادر عودة في مكتبته.

٣) التعليمات المكتوبة كانت تقضي باغتيال جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة باستثناء محمد نجيب.

٤) التعليمات المكتوبة يتضمن التخلص من أكثر من ١٥٠ ضابطًا سواء بالاغتيال

أو بالخطف من بيتهم.

٥) بعد تنفيذ الاغتيالات، والخطف يقوم جماعة من الإخوان المسلمين بالسيطرة علىٰ مرافق الدولة.

٦) يتم تشكيل مجلس يتولىٰ إدارة شؤون البلاد، ومن المرشحين فيه عبد الرحمن عزام، ومحمد العشماوي، وباشا والد حسن العشماوي، وهو من الأعضاء الكبار في الحركة، كما دلت التحقيقات في تلك القضية أن هناك جهازًا سريًّا أوكلت إليه مهمة نسف، وتدمير المنشآت الاستراتيجية في كل من القاهرة والإسكندرية وغيرهما من المدن.

ومما قالته زينب الغزالي في مذكراتها - وهي من القيادات المتقدمة في حركة الإخوان المسلمين قالت -: «لابد أن نشير أيضًا أن المخطط في ذلك الوقت كان يهدف إلىٰ نسف القناطر الخيرية ونسف محطات الكهرباء، واغتيال بعض المذيعين، واغتيال بعض الفنانين، والفنانات والصحافيين، وبعض الشخصيات الهامة» اهـ.

سادسًا:

وقال صاحب كتاب «النقط فوق الحروف» (ص ٢٧٧) لمؤلفه أحمد عادل - أحد أعضاء الإخوان - أنه عندما أمر النقراشي وزير الداخلية والمالية بحل جماعة الإخوان المسلمين لم تنقض ثلاثة أسابيع حتىٰ سقط النقراشي في عرينه بوزارة الداخلية برصاص الإخوان المسلمين».

سابعًا:

في الخامس عشر من نوفمبر ١٩٤٨م وفي منطقة الوايلي بالعباسية بالقاهرة، اشتبه أحد رجال البوليس المدني في سيارة جيب تسير في شارع جنينة بالفؤادية، وليس عليها أرقام مرور، فلما حاول الاقتراب منها للاستفسار من صاحبها والتأكد من شخصيته قفز الأخ سائق السيارة وفر هاربًا، ولكن رجل البوليس صرخ في الناس صرخة فزع مناديًا إياهم: إرهابي، إرهابي.. فأسرع الناس خلف هذا الأخ وأمسكوا به ثم اقتادوه

إلىٰ قسم البوليس، وبتفتيش السيارة الجيب عثر فيها علىٰ أوراق خطيرة جدًّا وفي غاية الأهمية، وهذه الوثائق تكشف عن تنظيم سري مسلح وفي غاية الدقة والتنظيم، وسرعان ما صدرت أوامر النيابة بتفتيش منازل الأشخاص الذين وردت أسماءهم في هذه الأوراق، وفعلًا تم القبض علىٰ المجموعة الأولىٰ في منزل أحد الإخوان بالوايلي ويعتبر من قادة هذا التنظيم، ثم تتابعت حركة القبض حتىٰ نهاية شهر مارس ١٩٤٩م.

ثامنًا:

في يوم السبت ١٢ محرم سنة ١٣٦٨ هـ، ١٣ نوفمبر ١٩٤٨م ظهر من التحقيق الذي أجري في الحادث أن سيارة صغيرة يقودها شاب عاري الرأس حضرت إلىٰ مقر شركة الإعلانات الساعة السادسة والدقيقة ٢٥ فاشتبه بواب الشركة في أمرها، ولما سأل سائقها عن أسباب حضوره أجاب ذلك الشاب أنه يحمل صندوقًا من الجمرك للشركة وأنه سوف يسلمه إلىٰ أي موظف من موظفي الشركة، وعند حضور أحمد ولي الدين المعين للحراسة في الشركة وانهماكه مع البواب في فحص محتويات الصندوق تمكن سائق السيارة من الفرار وعلىٰ أثر فراره مباشرة حدث الانفجار المروع فأطاح بالجندي والبواب وقتل ٤ أشخاص يسيرون في منطقة الحادث، كما أصيب ٣٥ شخصًا واتسعت أضرار الحادث لتشمل (٤٠٠) مكان في القاهرة.

تاسعًا: محاولة نسف محكمة الاستئناف:

وفي الثالث عشر من شهر يناير ١٩٤٩م توجه إلىٰ دار محكمة الاستئناف العالي بالقاهرة شاب عرف بعد ذلك أنه الأخ: شفيق إبراهيم أنس. ومعه حقيبة بها كمية من المواد الناسفة شديدة الانفجار وثبت فيها آلة توقيت مضبوطة علىٰ موعد محدد، ثم وضع هذه الحقيبة في الجناح الخاص بمكتب النائب العام الذي يظن الأخ شفيق أنه به الأحراز الخاصة التي تم ضبطها في سيارة الجيب والتي تحمل أسرار الجهاز السري للإخوان، ولقد كان الأخ شفيق يهدف من وراء ذلك التخلص من جسم القضية، ولكن أحد موظفي النيابة أدرك أو تنبه إلىٰ وجود تلك الحقيبة فقام بإبعادها عن مبنىٰ

المحكمة وسرعان ما انفجرت في الشارع وسبب بعض الأضرار وقبض علىٰ الأخ: شفيق إبراهيم أنس، وقدم للمحاكمة، وخرجت الصحافة تضيف إلىٰ اتهامات الدولة للإخوان المسلمين اتهامًا جديدًا، وعاشت البلاد في دوامة من الرعب والفزع.

عاشرًا: قضية الأوكار:

علىٰ أثر استشهاد الأستاذ البنا تلاحقت الأحداث والمتفجرات والقنابل والمنشورات، ولا تزال المحنة تشتد وتشتعل وشباب الإخوان في قمة الانفعال وطلب الاستشهاد، وعلىٰ هذا فقد انتشر الإخوان يستأجرون الشقق في الأماكن الاستراتيجية التي يستطيعون منها اصطياد رجال الحكومة وكل مجموعة من هؤلاء معها سلاحًا ومؤونتها وعدتها، وفي فجر الرابع من إبريل ١٩٤٩م علم رجال المباحث أن بعض الإخوة يجتمعون في مسكن ما بحي شبرا وأنهم يستعدون لعمليات انتقامية ضد الحكومة، وبمجرد أن طرق رجال البوليس هذه الشقة فاجأهم الأخ أحمد خليل شرف الدين الطالب بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية بإطلاق الرصاص عليهم من مدفع رشاش سريع الطلقات وتبعه زميله جمال الدين عطية بإطلاق مسدسه إيضًا، فاضطر رجال البوليس إلىٰ التراجع خارج المنزل يلاحقهم الرصاص والقنابل من كل مكان، وحين كان الأخ أحمد شرف الدين يتابع رجال البوليس من نوافذ الشقة إذا بعدة طلقات تصيبه إصابة قاتلة فيقع شهيدًا في ذمة الله».

الحادي عشر: نص بيان قرار حل جماعة الإخوان المسلمين:

أصدر عبد الرحمن عمار نائب وزير الداخلية الساعة الحادية عشرة مساءً في اليوم الثامن من ديسمبر ١٩٤٨م بيان حل جماعة الإخوان، من الإذاعة المصرية، ثم نشرته جميع الصحف، كما أذاعته جميع محطات الإذاعة العالمية.

أولًا: أوضحت تحقيقات الجناية العسكرية العليا رقم ٨٥٣ سنة ١٩٤٧م بقسم الجمرك بالإسكندرية حقيقة أغراض هذه الجماعة وأنها تهدف إلىٰ قلب النظم السياسية

للهيئة الاجتماعية متخذة في ذلك طرقًا إرهابية بواسطة فريق من أعضائها دربوا تدريبًا عسكريًّا وأطلق عليهم: فريق الجوالة.

ثانيًا: وبتاريخ ٦ يوليو ١٩٤٦م وقع اصطدام في مدينة بور سعيد بين أعضاء هذه الجماعة وخصوم لهم استعملت فيه القنابل والأسلحة وأسفرت عن قتل أحد خصومهم وإصابة آخرين، وضبطت لذلك واقعة الجنائية رقم ٦٧٩ سنة ١٩٤٦م قسم ثاني بور سعيد.

ثالثًا: بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٤٦م ضبط بعض أفراد هذه الجماعة بمدينة الإسماعيلية يقومون بتجارب لصنع القنابل والمفرقعات.

رابعًا: وقعت بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٤٦م حوادث إلقاء قنابل انفجرت في عدة أماكن بمدينة القاهرة، وضبط من مرتكبيها اثنان من هذه الجماعة قدما لمحكمة الجنايات فقضت بإدانة أحدهما.

خامسًا: تعددت حوادث اشتباك أفراد هذه الجماعة مع رجال البوليس ومقاومتهم لهم بل والاعتداء عليهم وهم يؤدون واجبهم في سبيل حفظ الأمن وصيانة النظام، من ذلك ما قام به جوالة الإخوان من اعتداء علىٰ مأمور قسم الجمالية.

سادسًا: ثبت من تحقيق الجنائية رقم ٤٧٢٦ سنة ١٩٤٧م الإسماعيلية أن أحد أفراد هذه الجماعة ألقىٰ قنبلة بفندق الملك جورج بتلك المدينة وأصابت عدة أشخاص، كما أصيب ملقيها نفسه.

سابعًا: حدث في ١٩ يناير ١٩٤٨م أن ضبط خمسة عشر شخصًا من جماعة الإخوان بمنطقة جبل المقطم يتدربون علىٰ استعمال الأسلحة النارية والمفرقعات والقنابل وكانوا يحرزون كميات كبيرة من هذه الأنواع وغيرها من أدوات التدمير والقتل.

ثامنًا: في ٢٧ فبراير ١٩٤٨م اعتدىٰ فريق من هذه الجماعة علىٰ خصوم لهم في الرأي بأن أطلقوا أعيرة نارية قتلت أحدهم وكان ذلك بناحية كوم النور مركز ميت غمر.

تاسعًا: عثر بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٤٨م بعزبة محمد فرغلي رئيس شعبة الإخوان

المسلمين بمدينة الإسماعيلية علىٰ صندوق يحتوي علىٰ قنابل مما استدعىٰ تفتيش منزله، فإذا بأرض إحدىٰ الغرف سردابان بهما كميات ضخمة من القنابل المختلفة والمفرقعات والمقذوفات النارية والبنادق والمسدسات وأحد عشر مدفعًا كما عثر في فجوة بأرض الغرفة علىٰ وثائق تقطع بأن هذه الجماعة تعد العدة للقيام بأعمال إرهابية واسعة النطاق شديدة الخطر علىٰ كيان الدولة وأمنها.

عاشرًا: حرقت في ١٨ يناير ١٩٤٨م أحطاب لأحد الملاك بناحية كفر بدواي واتهم بوضع النار فيها فريق شعبة الإخوان.

حادي عشر: بتاريخ ٣ فبراير سنة ١٩٤٨م قام بعض أفراد شعبة الإخوان بناحية كفر البرامون بإيهام الأهالي بأنهم سيعملون علىٰ زيادة أجورهم وإرغام (تفتيش أفيروف) الذي يقع بزمام القرية علىٰ تأجير أراضيه مقسمة علىٰ الأهالي بإيجار معتدل وقاموا بمظاهرات طافت بالقرية تردد هتافات مثيرة، ولما أقبل رجال البوليس لقمع الفتنة اعتدوا عليهم بإطلاق النار وقذف الأحجار.

ثاني عشر: في يوم ١٦ يونيو ١٩٤٨م حرض الإخوان المسلمون عمال تفتيش زراعة محلة موسىٰ التابعة لوزارة الزراعة علىٰ التوقف عن العمل مطالبين بتمليك أراضي هذا التفتيش الأمر الذي سجلته تحقيقات القضية رقم ٨٩٢١ جنح مركز كفر الشيخ.

ثالث عشر: ومن الأسباب التي لجأت إليها الجماعة: إرسال خطابات تهديد لبعض الشركات والمحال التجارية لابتزاز أموال منها علىٰ زعم أنها مقابل الاشتراك في جريدتهم واقتنصوا أموالًا بالفعل بهذه الوسيلة.

أخي القارئ الكريم، وبعد أن قرأت هذه النقولات الفظيعة التي أبانت لك عن منبع الإرهاب المعاصر وأن منبعه من منهج الإخوان المسلمين وما تولد منه من قطبية وسرورية وجماعة تكفير وهجرة وجماعة جهاد، ولعلك قرأت ما كتبه سيد قطب من تكفير للمجتمعات الإسلامية والدعوة إلىٰ الثورات والانقلابات علىٰ الحكومات وما

كتبه حسن البنا من الدعوىٰ إلىٰ استخدام القوة ضد الحكومات الإسلامية.

ولعلك قرأت الوقائع والأحداث التي حدثت في مصر من جماعة الإخوان المسلمين من تفجير واغتيال ونسف للمباني واعتداء علىٰ الممتلكات، وما أشبه الليلة بالبارحة وما أشبه التكفير بالتكفير، وما أشبه التفجير بالتفجير، قال تعالىٰ: ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ وليس ذلك بغريب فالمشرب واحد، كتب سيد قطب وحسن البنا وغيرها من كتب الإخوان، والمنهج واحد منهج الإخوان المسلمين الذي يقول عنه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: إن هدف الإخوان الوصول إلىٰ أزمة الحكم.

وإليك أخي القارئ الكريم بعض كلام من هم من أبناء جلدتنا ويتكلمون بألسنتا ممن يسمون بدعاة الصحوة ممن لهم تأثير كبير علىٰ الشباب ممن تأثروا بمنهج الإخوان المسلمين وبكتب سيد قطب وحسن البنا.

أولًا: الأسلوب التكفيري وإليك هذه الأمثلة:

المثال الأول:

قول أحدهم:

صل ما شئت وصم فالدين لا ... يعرف العابد من صلىٰ وصاما

أنت قسيس من الرهبان ما ... أنت من أحمد يكفيك الملاما

قال الشيخ العلامة أحمد بن يحيىٰ النجمي عن هذه الأبيات: هذا أسلوب ثوري تكفيري استفزازي.

وقال الشيخ العلامة زيد بن محمد المدخلي عن هذه الأبيات: لي الحق أن أسمي ما تضمنته هذه الأبيات السائرة علىٰ المنهج التكفيري إرهابًا فكريًّا ودعوة صريحة إلىٰ الخروج علىٰ ولاة الأمر.

المثال الثاني:

قال أحدهم في شريط: (يا لجراحات المسلمين): الرايات المرفوعة اليوم في طول العالم الإسلامي وعرضه إنما هي رايات علمانية.

قال الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - عن هذه المقولة: هذه مقولة باطلة لأن تعميم الحكم علىٰ الناس كلهم بأنهم كفار وعلمانيون هذا تكفير بالعموم والعياذ بالله وهذا لا يجوز فالناس فيهم المؤمن وفيهم الكفار وفيهم المنافقون فلا تعمم الحكم عليهم هذا لا يجوز أبدًا أن يعمم الحكم علىٰ الناس.

وقال أحدهم في شريط (جلسة علىٰ الرصيف) في مغن يجاهر بفسقه: هذا لا يغفر الله له إلا أن يتوب لأن النبي ﷺ حكم بأنه لا يعافىٰ «**كل أمتي معافىٰ**»... لأنهم مرتدون بفعلهم هذا!!! هذه ردة عن الإسلام هذا مخلد والعياذ بالله في نار جهنم إلا أن يتوب لماذا؟ لأنه لا يؤمن بقول الله عزوجل: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾[1].

المثال الثالث:

قال أحدهم في كتابه «وعد كسنجر» (صـ ١٣٨) حيث قال: (إن ما أصابنا لم يكن إلا بما كسبت أيدينا واقترفنا من ذنوب وعصيان وخروج علىٰ شرع الله ومجاهرة بما حرم الله، وموالاة أعداء الله، وتهاون في حقه، وتقصير في دعوة الله، اشترك في ذلك الحاكم والمحكوم، والعالم والجاهل، والصغير والكبير، والذكر والأنثىٰ علىٰ تفاوت فيما بينهم... لقد ظهر الكفر والإلحاد في صحفنا، وفشا المنكر في نوادينا، ودعي إلىٰ الزنا في إذاعتنا، واستبحنا الربا حتىٰ أن بنوك دول الكفر لا تبعد عن بيت الله الحرام إلا خطوات معدودات، أما التحاكم إلىٰ الشرع تلك الدعوىٰ القديمة.... فالحق أنه لم يبق للشريعة عندنا إلا ما يسميه عندنا أصحاب الطاغوت الوضعي (الأحوال الشخصية) وبعض الحدود التي غرضها ضبط الأمن).

وقال أحدهم في دروس الطحاوية (٢/ ٢٧٢) ما نصه: (هذا المتروبوليتان عبارة عن فندق في دولة خليجية فيها هذا الفندق بكل صراحة يقول إن فيه مشروبات اللي

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٢.

يسمونها المشروبات الروحية يعني إنه يقدم الخمور بالإضافة إلىٰ ما فيه من الشليهات، وأيضًا والفيديوات إلىٰ آخره، فهذه دعوة صريحة علىٰ الخمر ومملوءة الدعوة أيضًا مرفق بذلك الصور اللي تثبت أنهم والعياذ بالله رقص مختلط وبعري مع شرب للخمر، نعوذ بالله من هذا الكفر لأن استحلال ما حرم الله تبارك وتعالىٰ هو بلا ريب كفر صريح.

ثانيًا:

تمجيد سيد قطب وتمجيد كتبه التي تنضح بالتكفير كما أقر بذلك كبار جماعته مثل يوسف القرضاوي حيث قال في كتابه «أولويات الحركة الإسلامية» (صـ ١١٠) في هذه المرحلة ظهرت كتب الشهيد سيد قطب التي تمثل المرحلة الأخيرة من تفكيره والتي تنضح بتكفير المجتمع.

وإليك أخي القارئ هذه النماذج من بعض من يسمون بمشايخ الصحوة لتكن علىٰ فهم وإدراك ومعرفة بمن هو العالم حقًّا والناصح صدقًا:

أولاً: قال أحدهم وهو يثني علىٰ سيد قطب في ديوانه «لحن الخلود» (صـ ٣٠) في قصيدة سماها «في جنازة الشهيد»:

فصدمت يا قطب المعالي ... رغم من قد هددا

أهديت للشعب اليتيم ... معالمًا فيه الهدىٰ

شعب سيحيا في ظلالك ... في حماسك غردا

وقال أحدهم في رسالته: «كتب في الساحة الإسلامية» (صـ ٦٦) وهو يتكلم عن الكتب المهمة في هذا العصر: وكتب سيد قطب، ومحمد قطب، وكتب أبي الأعلىٰ المودودي، وأبي الحسن الندوي، وكتب المنطلق، والرقائق والعوائق، لمحمد أحمد الراشد.

ثانيًا: قال أحدهم في شريطه (تقويم الرجال) قال: (أيها الإخوة: رجالات الإسلام في هذا العصر هم في ميادين شتىٰ فأنت إذا نظرت مثلًا في ميدان الدعوة إلىٰ الله وجدت

رجالًا عرفوا بالدعوة وأثروا في مجتمعاتهم أبلغ تأثير لعل من الأسماء البارزة المشهورة أمثال الشيخ حسن البنا وأبو الأعلىٰ المودودي وغيرهم من المصلحين.

وإذا نظرت في مجال الأدب والفكر أمثال الأستاذ سيد قطب، ومحمد قطب وغيرهم من الكتاب المشهورين...إلخ.

إلىٰ أن قال: خذ نموذجًا آخر للشيخ حسن البنا رحمه الله: رجل داعية أثر في المجتمع المصري تأثيرًا كبيرًا وقتل فيما نحسبه إن شاء الله في سبيل الله وترك آثارًا طيبة بكل حال.

ثالثًا: قال أحدهم في رسالته «أربعون نصيحة لإصلاح البيوت» (ص ٢٣ - ٢٥): (كما أن هناك عددًا من الكتب الجيدة في المجالات المختلفة فمنها: كتب الأستاذ سيد قطب رحمه الله مثل: المستقبل لهذا الدين، معالم في الطريق، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، وكتب الأستاذ محمد قطب مثل... وكتب أبي الأعلىٰ المودودي مثل...).

ثالثًا: أسلوب التحريض والخروج على ولاة الأمور والتشهير بأخطائهم:

أولًا: قال أحدهم في شريطه: لماذا يخافون من الإسلام؟ في جواب علىٰ سؤال نصه: (لا يخفىٰ عليكم نظام الحكم في ليبيا وما فيها من محاربة للإسلام والمسلمين فما واجب المسلمين هناك أو يفرون بدينهم؟ الجواب: هذا في كل بلد).

وقال في شريطه: الأمة الغائبة، وهذه التسمية منتقدة عليه فأمة الإسلام ليست غائبة بل إنه: لا تزال طائفة علىٰ الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتىٰ يأتي أمر الله قال في هذا الشريط كلامًا ما نصه: (فالشعوب الإسلامية تعيش في واد وحكامها يعيشون في واد لا يعبرون عن حقيقة مشاعرها التي في قلبها ولا يمثلون حقيقة الدين الذي ينتسب إليه).

وقال في شريط: هموم فتاة ملتزمة: (إني أعتقد أن زمن الشكوىٰ المجردة قد انتهىٰ أو كاد ينتهي أعني أن دور الخيرين والخيرات لا يجوز أبدًا أن يتوقف عند مجرد الشكوىٰ للجهات المختصة حصل أو حصل كذا. وأقول إن هذا الدور الذي وقف عند مجرد

الشكوىٰ فقط قد انتهىٰ لأسباب أهمها:

١- لو كان هناك إصرار من القمم علىٰ منع ريح التغيير والفساد لأحكموا غلق النوافذ.

٢- ضغوط الناس لا يمكن إهمالها بحال من الأحوال الآن ونحن في عصر صار للجماهير فيه تأثير كبير فأسقطوا زعماء وهزوا عروشًا وحطموا أسوارًا وحواجز..إلخ.

ثانيًا: قال أحدهم في معرض إغراء للشباب بالخروج في ديوان «لحن الخلود» (ص ٥٦) بعنوان: ملك الإيمان:

وعبيد الأرض لا حول لهم	وزوال الملك عنهم في وشك
أيها المؤمن لا تحفل بمن	يرفع الذل ومن يلقىٰ الشبك
فارفع الذل ولا ترض الخضوع	لرئيس مستبد أو ملك
أنت كالبركان لا يدرىٰ به	فإذا ثار تلظىٰ واحترك
دمك الطهري لا تبخل به	وابذل النفس بساح المعترك

وقال أحدهم في كتابه «المسك والعنبر» (١/ ٣٤) وهو يتحدث عن عمر بن الخطاب: (قتل هذا العظيم والعظماء يقتلون دائمًا لتعلم الأمة أنهم عظماء فتعيش علىٰ نهجهم وتنظم من دمائهم نظمًا زكيًّا تحيا به وتبني من جماجمهم مكرمات ما كان لها أن تبنىٰ، وتجعل من أشلائهم تحفًا تتحدىٰ بها التاريخ).

وقال في (١/ ٣٥٦): (إننا نتحدث عن علي بن أبي طالب في هذا لأنه بطل المواجهة ونحن نفتقر إلىٰ المواجهة لا نتحمل المواجهة أمة سلمت قيادها لغيرها أمة سحقت كرامتها لأنها لا تملك بطلًا للمواجهة).

ثم قال في خطبته معرضًا ببلاده: (أمة أصبح القرار بيد غيرها لأنها لا تقوىٰ علىٰ المواجهة).

وقال في (١/ ١٩٣): (لا يبعث نبي إلا وقد هيأ الله طاغية هناك يتربص به، ولا

يحمل رائدًا من رواد الدعوة مبدأ إلا ويتهيأ له ظالم يرصده قطيع الضأن الشعوب التي لا تفهم إلا ثقافة القدر الجيب والبطن تصفق للطاغية وتحثو علىٰ رأس الداعية؛ الشعوب المهلهلة المهترية المتهالكة من داخل).

رابعًا: الطعن في العلماء:

أولًا: جاء في حوار مجلة الإصلاح الإماراتية مع أحدهم (العدد ٢٢٣ ص ١١) قوله: (الأحداث التي حدثت في الخليج لم تزد علىٰ أنها كشفت النقاب عن علل وأدوات خفية كان المسلمون يعانون منها وأكدت علىٰ أنهم ليسوا علىٰ مستوىٰ مواجهة مثل هذه الأحداث الكبيرة وكشفت كذلك عن عدم وجود مرجعية علمية صحيحة وموثوقة للمسلمين بحيث أنها تحصر نطاق الخلاف وتستطيع أن تقدم لهم حلًّا جاهزًا صحيحًا وتحليلًا ناضجًا).

ثانيًا: قال أحدهم وهو يقدح في العلماء المشتغلين بالتأليف والتدريس للمتون العلمية:

لا تخادعني بزي الشيخ ما ... دامت الدنيا بلاء وظلاما
كل يوم تشرح المتن علىٰ ... مذهب التقليد قد زدت قتاما
والحواشي السود أشغلت بها ... حينما خفت من الباغي حساما
لا تقل شيخي كلامًا وانتظر ... عمر فتوىٰ مثلكم خمسين عاما
والسياسات حمىٰ محذورة ... لا تدانيها فيلقيك حطاما

وقال أحدهم في كتابه «كونوا ربانيين» حيث قال في (صـ ١٣٩): في تلك الساعة التي جلس كثير من العلماء في صوامعهم ينحتون الأفكار لتخريج حاشية الحاشية علىٰ مختصر المتن لشرح المؤلف لا يدرون ما حولهم ولا يعلمون ما يدور في أرضهم فكان أن خلا الميدان من عنّ له رأي أو اشتغلت في رأسه فكرة...)

وقال أحدهم في ديوان «لحن الخلود» (صـ٤٩):

لا تبـــع ذمتـــك العظمـــىٰ ولـــو ألبـــــسوك بـــــشتا ذهبـــــي

خامسًا: إقرار المظاهرات:

أولًا: قال أحدهم في خطبة جمعة: (والذي نفسي بيده لقد خرج في الجزائر في يوم واحد سبعمائة ألف امرأة مسلمة متحجبة يطالبن بتحكيم شرع الله).

ثانيًا: قال أحدهم في شريط رقم (١٨٥) في شرح العقيدة الطحاوية: (إن المظاهرة النسوية أسلوب من أساليب الدعوة والتأثير).

ثالثًا: قال أحدهم في شريط للنساء فقط: (إننا سمعنا في البلاد الأخرىٰ أخبارًا سارة علىٰ العودة الصادقة - خاصة أوساط الفتيات - إلىٰ الله عزوجل كل الناس سمعوا المظاهرة الصاخبة في الجزائر وقادتها مجموعة من النساء وبلغ العدد فيها ما يزيد علىٰ مئات الألوف).

أخي القارئ وبعد أن قرأت هذه النقولات الفظيعة لبعض من هم من أبناء جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ممن طار الشباب بأشرطتهم وكتبهم شرقًا وغربًا حتىٰ أصبحوا يطلقون عليهم الألقاب الرنانة فتارة: مشايخ الصحوة، وتارة: فقهاء الواقع.

ولقد قرأت ما حوت كلماتهم من تكفير ودعوة إلىٰ الخروج، وما فيها من ثورة وتهييج علىٰ ولاة الأمور، وطعن في العلماء، وتمجيد رأس التكفير في هذا العصر سيد قطب، وإقرار للمظاهرات.. إلخ.

وأقول إن هذه الأشرطة وهذه الكتب التي ملئت بها المكتبات كان لها الأثر السيىء في أفكار شبابنا وتوجهاتهم فإذا شوهت صورة العلماء، وأنه ليس موثوقًا بهم، وأنهم لا يدرون ما حولهم ولا يعلمون ما يدور في أرضهم، اتجه الشباب إلىٰ حدثاء الأسنان سفاء الأحلام وتلقوا منهم توجيهاتهم.

وإذا أثني علىٰ الكتب التي حوت علىٰ تكفير المجتمعات الإسلامية حكامًا

ومحكومين ككتب سيد قطب، محمد قطب، ووصفت بأنها جيدة اتجه الشباب إليها وتركوا الكتب السلفية النقية التي تسير علىٰ كتاب الله وعلىٰ سنة رسوله ﷺ وعلىٰ هدي السلف الصالح، ولقد أنطق الله بعض المكفرين والمفجرين فاعترفوا في الإذاعة وعلىٰ شاشة التلفاز وفي الصحف وقالوا: إنا أخذنا التكفير من كتب سيد قطب مثل كتاب الظلال، أما كان الأولىٰ أن تقولوا في كتب سيد قطب كما قال علماؤنا، فقد سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن بعض كتب سيد قطب، قال: ينبغي أن تمزق... وسئل الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله عبر الهاتف هل ينصح الشباب بقراءة كتب سيد قطب وحسن البنا؟ فقال: لا، هذا غير صحيح إنما الصحيح أن يدعىٰ إلىٰ قراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله. فاعتبروا يا أولي الأبصار.

وإذا أثني علىٰ مؤسس دعوة الإخوان المسلمين وإنه أثر في مجتمعه أكبر تأثير مع أن حسن البنا يدعوا إلىٰ العنف والقوة ضد الحكومات الإسلامية، ووقع منه الشرك والبدع، وولاة الأمر من العلماء والأمراء يحذرون من دعوته فالشيخ ابن باز رحمه الله ذكر أن الإخوان والتبليغ من الثنتين والسبعين فرقة الهالكة، وذكر أن هدف الإخوان الوصول إلىٰ أزمة الحكم.

وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز حفظه الله قال: (إن إفرازاتنا ومشاكلنا كلها جاءت من الإخوان المسلمين).

فانظر لهذا التغرير الفظيع لمن يسمون بمشايخ الصحوة لأبناء مجتمعهم لينضموا إلىٰ حزبيتهم المقيتة ليقتدوا برموزهم ولقد نتج عن ذلك أن سمعنا من شبابنا من يردد:

إن للإخوان صراحًا كل ما فيه حسن ... لا تسلني من بناه إنه البنا حسن

وإذا علم الشباب أن الدين لا يعرف العابد من صلىٰ وصام ثم يقال لمن اقتصر علىٰ ذلك:

أنت قسيس من الرهبان ... أنت من أحمد يكفيك الملاما

وإذا علم الشباب أن الرايات المرفوعة اليوم في العالم الإسلامي ومن ذلك بلاد

الحرمين رايات علمانية.

وإذا علم الشباب أن البلاد استباحت الربا، وأنه لم يبق للشريعة عندنا إلا ما يسميه أصحاب الطاغوت الوضعي (الأحوال الشخصية وبعض الحدود التي غرضها ضبط الأمن).

وإذا علم الشباب أن الرقص المختلط والتعري وشرب الخمر أن هذا كفر صريح.

إذا سمع الشباب الغر مثل هذه الكلمات التي تنضح بالتكفير فلا غرو أن يخرج تكفيريًّا... بل قال بعض التكفيريين الذي منَّ الله عليهم بالتوبة بالحرف الواحد: (نعم كفرنا ابن باز وابن عثيمين) كما في جريدة الجزيرة يوم السب ٢٦ من ذي الحجة عام ١٤٢٥هـ.

وإذا غرس في نفوس الشباب أن محاربة الإسلام والمسلمين عامة في كل بلد ولم يستثن ولا حتىٰ بلاد الحرمين.

وإذا غرس في نفوس الشباب أن زمن الشكوىٰ المجردة قد انتهىٰ أو كاد ينتهي وأن ضغوط الناس لا يمكن إهمالها ونحن في عصر للجماهير فيه تأثير كبير فأسقطوا زعماء وهزوا عروشًا وحطموا أسوارًا وحواجز.

وإذا غرس في نفوس الشباب أن ولاة الأمر هم عبيد الأرض وأن زوال الملك عنهم في وشك أي عما قريب.

وإذا وصف ولاة الأمر بالظلم والاستبداد وأن علىٰ الشباب أن يرفع الذل ولا يرضىٰ الخضوع لا لرئيس ولا لملك.

بالله عليكم هل مثل هذه الكلمات التي انطلقت بها أفواه من يسمون بمشائخ الصحوة إذا سمعها الشباب وتربوا عليها هل سوف يخرَّج شبابًا مطيعًا لولاة أمره في المنشط والمكره وفي العسر واليسر، هل سوف يخرَّج شابًا متبعًا لقول النبي ﷺ: «**اسمع وأطع** - أي: لولاة الأمر - **ولو ضرب ظهرك وأخذ مالك**».

كلا وألف كلا بل سوف يخرج شابًا ثائرًا يهوىٰ الخروج علىٰ ولاة الأمر، ولذلك

وجد من شبابنا من يردد بعض الأناشيد التي تباع في تسجيلاتنا مثل أنشودة: ثوار ثوار، ومثل أنشودة: فجرها فجرها، فجرها تلفح باللهب.

بل وجد من بعض من ولتهم الدولة لتربية الشباب في المراكز الصيفية والمخيمات وأنفقت عليها الأموال الطائلة من يدربون الشباب في تلك المخيمات علىٰ الانقلابات.

وماذا ترجو من شباب لقن بأن المظاهرة أسلوب من أساليب الدعوة والتأثير، وأن أخبار المظاهرات أخبار سارة، إنك لا تتوقع منه إلا التطبيق العملي، علمًا أن علماءنا الكرام صرحوا بأن المظاهرات أسلوب من أساليب الشرور والفتن والفوضىٰ.

أخي القارئ الكريم: ثم إني أحيلك لكلام أمامين جليلين وعالمين فاضلين هما شيخ الإسلام: عبد العزيز بن باز رحمه الله والشيخ العلامة الفقيه: محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله عسىٰ أن يكون كلامهما غنية ومقنع لمن يريد معرفة الحق وأهله والحذر من الباطل وأهله.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عندما سئل في منزله في شهر رجب عام ١٤١٣ هـ سؤالًا: هل هناك ملاحظات وأخطاء علىٰ سفر وسلمان؟ فقال الشيخ : نعم نعم، عندهم نظرة سيئة في الحكام ورأي في الدولة وعندهم تهييج للشباب وإغار لصدور العامة وهذا من منهج الخوارج، وأشرطتهم توحي إلىٰ ذلك.

قال السائل: يا شيخ: هل يصل بهم إلىٰ حد البدعة؟

قال الشيخ: لا شك أن هذه بدعة أخذت بها الخوارج والمعتزلة هداهم الله هداهم الله.

وسئل الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله : هل تنصح بعدم سماع أشرطة سلمان وسفر؟ فقال رحمه الله: بارك الله فيك الخير الذي في أشرطتهم موجود في غيرها وأشرطتهم عليها مؤاخذات بعض أشرطتهم ما هي كلها، ولا أقدر أميز لك أنا بين هذا وهذا.

ثم سئل رحمه الله: إذًا تنصحنا بعدم سماع أشرطتهم. لا، أنصحك بأن تسمع أشرطة

الشيخ ابن باز وأشرطة الألباني وأشرطة العلماء المعروفين بالاعتدال وعدم الثورة الفكرية.

أخي القارئ الكريم: إن مما يجدر التنبيه عليه مما حصل فيه شيء من التلبيس والخلط والتمويه ما نسمعه من بعض من يسمون بمشايخ الصحوة ممن اشتهروا بإلهاب غرائز الشباب وإغرائهم بالحزبيات الدخيلة وتلميع رموزها ما نسمعه منهم من شجب للإرهاب وهذا أمر طيب ولكن في المقابل يلقون باللائمة علىٰ العلماء وأنهم يتحملون جزءًا مما يحصل من أحداث.

وإني لأقول:

أولًا: ليعلم جيدًا أن مما يقوم عليه منهج أهل الحزبيات أن جماعة منهم تقوم بالعمليات الإرهابية التي يسمونها جهادية، وجماعة تنكر تلك الأعمال من أجل أن يصرفوا الاتهام عن جماعتهم، واسمع لكلام أحد منظري الإخوان المسلمين وهو يقرر هذا الأمر:

قال صلاح الصاوي: (هذا ولا يبعد القول بأن مصلحة العمل الإسلامي قد تقتضي أن يقوم فريق من رجاله ببعض الأعمال الجهادية ويظهر النكير عليها آخرون ولا يبعد تحقيق ذلك عمليًّا إذا بلغ العمل الإسلامي مرحلة من الرشد أمكنه معهم أن يتفق علىٰ الترخص في شيء من ذلك ترجيحًا لمصلحة استمرار رسالة الإسلاميين في هذه المجالس بغير تشويش ولا إثارة).

ثانيًا: يا ليت من يشجبون الإرهاب من أصحاب الحزبيات ومؤيديها عند شجبهم للإرهاب يبينوا خطر تنظيم القاعدة وخطر مؤسسيها، ويا ليت من يشجبون الإرهاب يبينوا خطر من حملوا لواء التكفير في هذا العصر كسيد قطب، وخطر كتبه التي تنضح بالتكفير كما صرح بذلك أتباع حزبه.

ثالثًا: إن مما يلاحظ علىٰ أصحاب الحزبيات والمدافعين عنها أنهم يلقون اللائمة

علىٰ العلماء وأنهم يتحملون جزءًا مما يحصل من الأحداث والجواب عن هذا الافتراء والكذب نحيل الجواب عنه لبعض من نهج التكفير ثم تاب بعد ذلك وأجري معه لقاء في جريدة الجزيرة يوم السبت ٢٦ من ذي الحجة ١٤٢٥ هـ، حيث سئل سؤالًا نصه: هناك من يقول إن العلماء في هذه البلاد يتحملون جزءًا من مسؤولية هذه الأحداث؟

فأجاب عن هذه الفرية ثم بين من هو المتبني الحقيقي لهذه الأحداث فقال ما نصه: (غير صحيح وبكل صراحة نحن نعرف من الذين يقولون مثل هذا الكلام وبكل صراحة واضحة منهج التكفير وهذه التفجيرات تبناها بعض ممن يدعون مشايخ الصحوة في هذه البلاد فهم من عزل الشباب عن العلماء، ولنا في أحداث حرب الخليج الثانية عبرة، فمن الذين كفروا ولاة الأمر واعتبروهم موالين للكفار؟! ومن الذي اتهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله عليه بأنه لا يفقه الواقع وأنه ليس عندنا أي مرجعية علمية؟! ومن الذي قال انتهىٰ زمن رفع النصيحة بل جاء زمن مواجهة الدبابات؟! هذا كلام بعض مشايخ الصحوة والآن نجدهم عبر القنوات الفضائية يستنكرون هذه الأحداث ويتهمون العلماء أنهم هم سبب هذه الفتن في هذه البلاد مع أنهم والله هم السبب الأول والأخير فيما يجري في هذه البلاد) انتهىٰ.

وقال يوسف العييري أحد الذين قتلهم رجال الأمن لأنه كان مع الإرهابيين كتب رسالة يقول في صفحة (١٦- ١٧) وعنوان الرسالة «الحملة العالمية لمقاومة العدوان زيف وخداع وشعارات كاذبة هذه الحملة العالمية الأمين العام لها سفر الحوالي» قال العييري في هذه الرسالة: (سبحان الله انقلبت المفاهيم سفر بالأمس يؤلف كتبًا يبين فيها أن طواغيت العرب هم شر خطر علىٰ الأمة وهم الذين بدلوا دين الله تعالىٰ وهم السبب في فساد الأمة وتغييبها وكبتها، سلمان له أشرطة نارية تحذر من هذه الحكومات الطاغوتية، الجميع يقربان أخطر شيء علىٰ الأمة تلبيس هذه الحكومات وتزييفها للدين ولا نريد أن ننقل ما يثبت ذلك من كتبهم وأقوالهم، فكل من يعرفهم متأكد بأن هذه

آراؤهم السابقة فنأتي اليوم ونرىٰ صحوة بالأمس تنقلب إلىٰ غفلة، هم وهذه الحكومات في خندق يستهدفون العدو المشترك ألم تؤصلوا لنا سابقًا أن هذه الحكومات هي دُمي بأيدي العدو؟! ألم تقولوا لنا سابقًا بأن الاستعمار المباشر زال وفرض عليها استعمارًا غير مباشر عن طريق هذه الحكومات العميلة؟! ألم تحشوا رؤوسنا من قبل بأن أخطر خطر علىٰ الأمة هذه الحكومات التي تنفذ آراء العدو؟! ألم تقولوا لنا بأن هذه الحكومات حرب علىٰ الإسلام؟! ألم تكفروا هذه الحكومات وتناقشوا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله بكفر هذه الحكومات في أشرطة مسجلة أو في شريط مسجل؟! بالأمس ترفضون الاعتراف بشرعية هذه الحكومات ومنها الحكومة السعودية وتكفرونها ولا زالت كتبكم وأشرطتكم شاهدةً عليكم حتىٰ الآن ثم تأتون اليوم لتكونون مع هذه الحكومات في خندق واحد، ألم تقولوا سابقًا بأن هذه الحكومات وخاصة وزارة الداخلية السعودية لا يمكن أن تفسح المجال أبدًا لمن فيه غيرة لهذا الدين إلا النزر اليسير لتخدع به هيئة كبار العلماء والشعب من وراءه؟! لا تنكروا وتكذبوا فننقب في سجلاتكم ونخرج أقوالكم كلها التي تنكرتم لها.

الآن عفوًا علىٰ هذه المكاشفة أنتم الذين ألجأتمونا لها... إلخ

نقلًا من شريط: وانكشف القناع للشيخ عبد العزيز الريس.

أخي المسلم : وبعد أن قرأت هذه النقولات الفظيعة، وما حوت من تكفير وتهييج ودعوة إلىٰ الخروج علىٰ ولاة الأمور، وإقرار للمظاهرات وما مرت به بلادنا في هذه الحقبة من الزمن من تفجيرات مروعة واغتيالات آثمة واعتداءات خائنة وتقارنها بما حصل في مصر المسلمة علىٰ أيدي الإخوان المسلمين من تكفير كما هو صريح في كتب سيد وما حصل من تفجيرات واغتيالات تجد أن المنهج واحد والهدف واحد وهذا هو منهج الخوارج بعينه الذي حذر منه ﷺ، وكفىٰ بيانًا لهدف الإخوان المسلمين ما قاله سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: إن هدف الإخوان الوصول إلىٰ أزمة الحكم :

نقلًا عن الشيخ أحمد النجمي، والشيخ زيد المدخلي سماعًا من الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله مباشرة.

وما قاله معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ : إن هدف الإخوان الوصول إلىٰ الدولة وإلىٰ السلطة. نقلًا عن شريط فتاوىٰ علماء الحرمين في الجماعات وأثرها في بلاد الحرمين.

ويكفي لك أن تعرف أن الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عدّ الإخوان المسلمين من الثنتين والسبعين فرقة الهالكة.

ويكفي كذلك أن تعرف ما قاله الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في جماعة الإخوان المسلمين : إن هدف جماعة الإخوان، وجماعة التبليغ أن تزيح دعوة التوحيد وتحل محلها. ويكفي أن تعرف ما صرح به صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز حفظه الله في جريدة عكاظ العدد ١٣٢٤٢ الخميس ٢٣/ ١٤٢٣ هـ من قوله : (إن إفرازاتنا، ومشاكلنا كلها جاءت من الإخوان المسلمين).

أخي المسلم أما آن لك أن تعرف خطورة هذا الحزب، الذي غسل أدمغة الشباب في جلساته السرية، التي يتربىٰ فيها الشباب علىٰ كتب سيد قطب ومن سار علىٰ نهجه، التي تدعو الشباب إلىٰ تكفير المجتمعات الإسلامية وإلىٰ الانقلاب علىٰ الحكومات الإسلامية، ولقد أنطق الله بعض من قبضت عليهم سلطات الدولة فاعترفوا بأنهم أخذوا التكفير والإرهاب من كتب سيد قطب، ولا سيما كتاب الظلال، وقد تربوا أيضًا علىٰ كتب حسن البنا وأتباعه من الإخوان، التي تدعوا إلىٰ استخدام القوة ضد الحكومات الإسلامية من الاغتيالات، ونسف محطات الكهرباء، وجعل مخازن للأسلحة، وما يتبع ذلك من السيطرة علىٰ مرافق الدولة.

أخي المسلم: احرص علىٰ أن تجنب نفسك وأولادك، وأبناء المسلمين هذه الجماعة وغيرها من الجماعات الدخيلة علىٰ هذه البلاد، التي تساهلت بتوحيد رب العالمين،

وتعبدت بالبدع وفرقت الكلمة، وشتتت شمل الأمة، وتخرج من تنظيماتها خوارج تنكروا لدولتهم، ومجتمعهم وليتق الله من يدافعون عن الحزبيات، ويظهرون رموزها بمظهر الأئمة والدعاة، فإن هذا غش للأمة، وتغرير بناشئة المسلمين، وإبعادٌ للأمة عن المنهج القويم، والصراط المستقيم إلىٰ طرق معوجة، ومناهج منحرفة.

أخي المسلم: احرص علىٰ أن يلازم ابنك أهل العلم السلفيين، وجنبه مجالسة أهل التحزب وإن أظهروا لك مظهر الصلاح، فإن الخوارج أهل صلاة، وصيام، وقراءة قرآن، قال ابن شوذب: (إذا رأيت الشاب في أول نشأته مع أهل العلم فارجه، وإذا رأيته مع أهل البدع كاد أن يعطب).

وفي الختام أقول: احمدوا الله يا عباد الله علىٰ ما أنعم الله به علينا في هذه البلاد من نعمة العقيدة، ونعمة تطبيق الشريعة، ونعمة الأمن والأمان، ونعم كثيرة لا تعد ولا تحصىٰ ليس لها مثيل علىٰ وجه الأرض، وانظروا حولكم ذات اليمين، وذات الشمال من دول العالم ترون الشرك الصراح، واختلال الأمن، وغيرها من الأمور الفظيعة، واشكروا الله علىٰ ما أولاكم به من نعم.

نسأل الله أن يحفظها ويديمها علينا، قال بعض السلف: (قلَّ نعمةٌ زالت فعادت) وأوصيكم وأوصي نفسي بتقوىٰ الله في السر والعلن، ولزوم جماعة المسلمين، وطاعة ولاة الأمور، وأن نكون لولاة أمورنا معينين، وناصرين علىٰ الحق.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه.

حرره الفقير إلى عفو الله

ورحمته

عبد الله بن محمد بن حسين النجمي

شبكة البينة السلفية
www.bayenahsalaf.com

فهرس الموضوعات

الموضـــوع **الصفحة**

مقدمة فضيلة الشيخ أحمد بن يحيىٰ النجمي ٥
المقدمة ٦
تكفير سيد قطب للمسلمين في الظلال..... ٨
شهادة كبار الإخوان المسلمين على تكفير سيد قطب للمجتمعات الإسلامية ٨
مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا يقرر منهج العنف واستعمال القوة ضد الحكومات ٩
اعترافات هنداوي دوير أحد قيادات الإخوان وما تحويه من تخطيط للاغتيالات ونسف المنشأت ١١
الإخوان المسلمون يغتالون النقراشي وزير الداخلية ١٢
محاولة نسف محكمة الاستئناف ١٣
قضية الأوكار ١٤
أمثلة لكلام بعض المتأثرين بمنهج الإخوان المسلمين وبكتب سيد قطب وحسن البنا ... ١٧
أولًا: الأسلوب التكفيري..... ١٧
ثانيًا: تمجيد سيد قطب وكتبه ١٩
ثالثًا: أسلوب التحريض والخروج على ولاة الأمور والتشهير بأخطائهم..... ٢٠
رابعًا: الطعن في العلماء..... ٢٢
خامسًا: إقرار المظاهرات ٢٣
تأثير ما تقدم على شباب المسلمين..... ٢٣
كلام الإمامين ابن باز وابن عثيمين عن سفر وسلمان ٢٦

شبكة البينة السلفية
www.bayenahsalaf.com

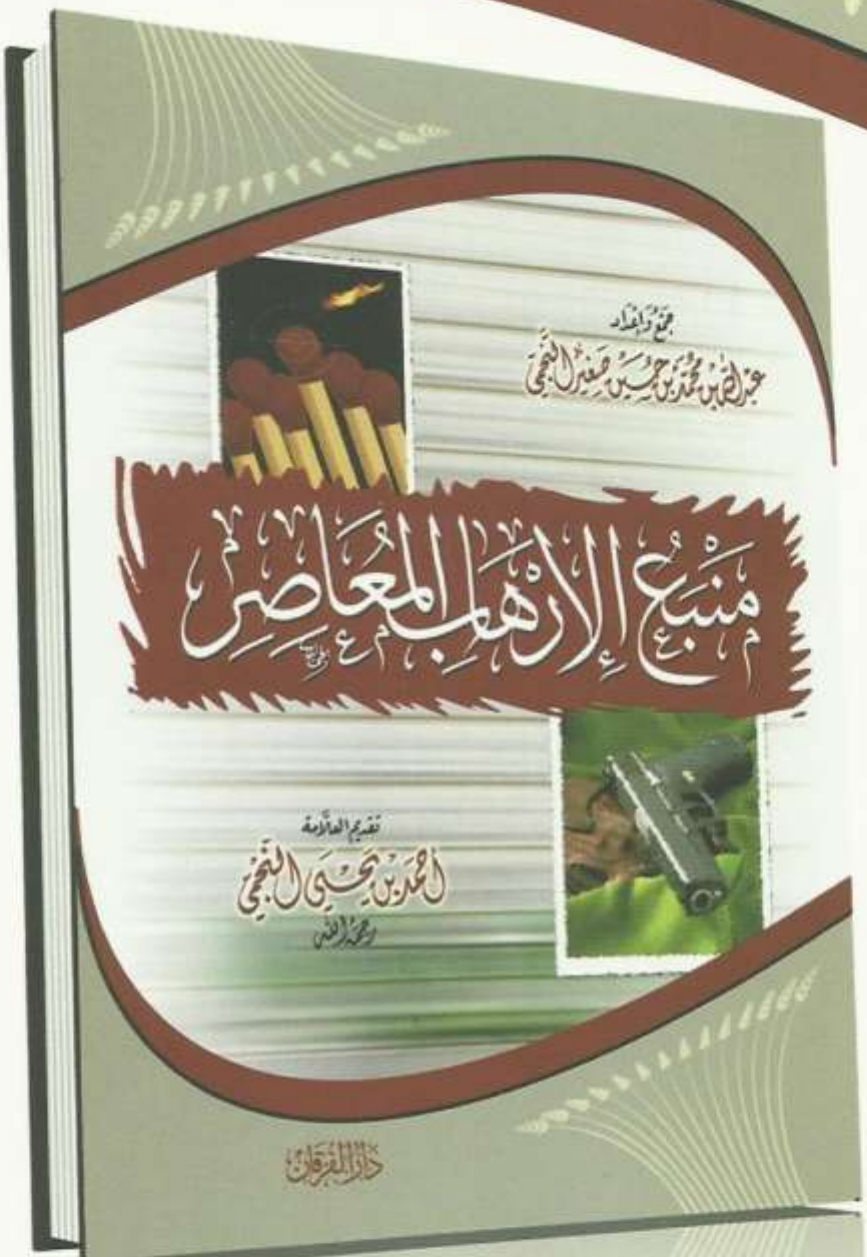

حسام الدين
01000 87055

شبكة البينة السلفية
www.bayenahsalaf.com